

الفقه والمسائل الطبية

(154) فلا بد من توافرها لتشخيص موت الدماغ؟ منها على سبيل المثال: أو¹ لا²: أن³ يكون المريض في حالة غيبوبة عميقة، وأن نستبعد أسباب الغيبوبة القابلة للعلاج كلياً أو جزئياً، مثل العقاقير المهدئة أو المنومة أو الانخفاض الشديد في حرارة الجسم. ثانياً: أن⁴ يكون المريض معتمداً على أجهزة التنفس الصناعي لانعدام التنفس التلقائي. ثالثاً: ألا⁵ يكون هناك شك⁶ في وجود تلف في الدماغ غير قابل للعلاج، مثل إصابة الرأس أو نزيف تلقائي بالدماغ أو بعد عملية جراحية في المخ ونحو ذلك. رابعاً: أن⁷ يثبت الفحص السريري علامات موت جذع الدماغ، كاتساع العينين اتساعاً ثابتاً لا يتأثر بالضوء وانعدام التأثير الانعكاسي في منطقة الأعصاب القحفية(1)، وهكذا. خامساً: انعدام الاستجابة لمحاولات تنبيه التنفس التلقائي(2). وأجاب عنه بعض الأطباء بأن⁸ وضع هذه الشروط لمجرد التأكيد والاحتياط، لا لغير ذلك. لكن موضوع الاحتياط هو الاحتمال المنافي للعلم، إذ مع العلم لا معنى للاحتياط. 4 - ليس من الممكن ببعد مجيء يوم يتمكن العلم المتطور من إعادة النشاط الكهربائي للدماغ أو نقل جذع الدماغ من بدن إلى بدن آخر(3). _____ (1) في المنجد: القحف ج اقحاف وقحوف وقحفة: العظم الذي فوق الدماغ. ما انفلق من الجمجمة فانفصل. إنشاء من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قدح.. (2) 355 نفس المصدر السابق. (3) إذا فرضنا حياة فرد بنقل مخ فرد آخر كزيد، فإن وجدنا الفرد المذكور بافكاره =